[259] وقد اغتدت منفية وحميها * متطيرا ببكائها متثقلا تخفي تفجعها وتخفض صوتها * وتظل نادبة أباها المرسلا تبكي على تكدير دهر ماصفا * من بعده وقرير عيش ماحلا لم أنسها إذ أقبلت في نسوة * من قومها تروي مدامعها الملا وتنفست صعدا ونادت أيها * الانصار يا أهل الحماية والكلا أترون يا نجب الرجال وأنتم * أنصارنا وحماتنا أن نخذلا ما لي وما لدعي تيم ادعى * إرثي وضل مكذبا ومبدلا أعليه قد نزل الكتاب مبينا * حكم الفرائض أم علينا نزلا أم خصه المبعوث منه بعلم ما * أخفاه عنا كي نضل ونجهلا أم انزلت آي بمنعي إرثه * قد كان يخفيها النبي إذا تلا أم كان في حكم النبي وشرعه * نقص فتممه الغوي وكملا أم كان ديني غير دين أبي فلا * ميراث لي منه وليس له ولا قوموا بنصري إنها لغنيمة * لمن اغتدى لي ناصرا متكفلا واستعطفوه وخوفوه وأشهدوا * ذلي له وجفاه لي بين الملا إن لج في سخطي فقد عدم الرضى * من ذي الجلال وللعقاب تعجلا أو دام في طغيانه فقد اقتنى * لعنا على مر الزمان مطولا أين المودة والقرابة يا ذوي الا * يمان ما هذا القطيعة والقلا أفهل عسيتم إن توليتم بأن * تمضوا على سنن الجبابرة الاولى وتنكبوا نهج السبيل بقطع ما * أمر الاله عباده أن يوصلا ولقد أزالكم الهوى وأحلكم * دار البوار من الجحيم وأدخلا ولسوف يعقب ظلمكم أن تتركوا * ولدي برمضاء الطفوف مجدلا في فتية مثل البدور كواملا * عرض المحاق بها فأضحت آفلا وأقوم من خلل اللحود حزينة * والقوم قد نزلت بهم غير البلا ويروعني نقط القنا بجسومهم * ويسوؤني شكل السيوف على الطلى _____